الأمير[١] ، وذهبوا إلى الباشا وتحدثوا إليه فى شأنها ، وفى التهم التى ألحقها بها ، من اتصالها ببعض كبار رؤساء الجند تستميلهم إلى المماليك وأنها وعدتهم بدفع رواتبهم . وقال خورشيد باشا : إنها ما دامت تستطيع أن تدفع للجند رواتبهم فينبغى أن تدفعها لخزانة الحكومة .

واتضح أن غرضه من ذلك إرهاق السيدة نفيسة وإبتزاز المال منها قهرا .

فقال الشيوخ : إن الأمر يحتاج إلى تحقيق ، وقام الشيخ سليمان الفيومى[٢] والشيخ محمد المهدى وخاطبا الست نفيسة فى ذلك ، فأنكرت ما نسب إليها وقالت :

« إذا كان قصده مصادرة أموالى فلم يبق عندى شىء » .

---

(١) الشيخ محمد الأمير ، من كبار العلماء . ولد فى صنبو مركز ديروط سنة ١١٥٤ هـ وتخرج من الأزهر ، ودرس علوم الهيئة والهندسة ، كما تضلع فى علوم الأدب والفقه ، وله مؤلفات عديدة ، اشتهر ذكره فى مصر ومختلف أنحاء المشرق ، وكانت تأتيه الصلات من سلطان المغرب الأقصى وانتخب عضوا بالديوان فى عهد الحملة الفرنسية (نابليون ثم مينو) واعتقله الفرنسيون بالقلعة فى شهر مايو سنة ١٨٠١ م واشتهر بالشجاعة والجرأة فى الحق .

(٢) الشيخ سليمان الفيومى : تلقى العلوم بالأزهر ، وكانت له مكانة كبيرة بين الناس بما اشتهر عنه من الكرم والجود وخدمة المظلومين فى قضاء حوائجهم ، انتخب عضوا بالديوان فى عهد نابليون ، ثم فى عهد الجنرال مينو ، وكان من الأعضاء النابهين ، ونال احترام أمراء المماليك ونسائهم بما اشتهر عنه من شهامة ومكارم الأخلاق والتورع . وله مواقف تاريخية مشهورة تدل على الشهامة والمروءة . وفى عهد الجنرال مينو تكونت لجنة لتعيين مشايخ البلاد (العمد) وجعلوا لها رئيسين أحدهما فرنسى (مسيو بريزون) والآخر الشيخ سليمان الفيومى فكان كما يقول الجبرتى (شيخ المشايخ)